

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد وصف الملائكة بأنهم (عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين) .

فالملائكة مصدقون بخبر ربهم مطيعون لأمره ولا يخبرون حتى يخبر ولا يعملون حتى يأمر كما قال تعالى (لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) وقد أمر الله المؤمنين أن يكونوا مع الله ورسوله كذلك فان البشر لم يسمعوا كلام الله منه بل بينهم وبينه رسول من البشر فعليهم أن لا يقولوا حتى يقول الرسول ما بلغهم عن الله ولا يعملون الا بما امرهم به كما قال تعالى
2 ! . ! 2

قال مجاهد لا تفتاتوا عليه بشيء حتى يقضيه الله على لسانه (تقدموا) معناه تتقدموا وهو فعل لازم وقد قرء (يقدموا) يقال قدم وتقدم كما يقال بين وتبين وقد يستعمل قدم متعديا أى قدم غيره لكن هنا هو فعل لازم فلا تقدموا معناه لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله .
فعلى كل مؤمن أن لا يتكلم فى شيء من الدين الا تبعا لما جاء به